وزعت جماعات صوفية، خلال أحد احتفالاها بمدينة طنطا (حوالي 92 كم شمال القاهرة)، منشورات تهاجم التيارات السلفية وتصفها بأنهم "مرتزقة" و"أخطر أعداء الإسلام".

وخلال احتفال الآلاف من أتباع الطرق الصوفية بما يُسمى »المولد الرجبي للسيد البدوي«، وهو احتفال بدعي لا يُعرف له أصل في الشريعة الإسلامية، فضلا عما يرتكب خلاله من المنكرات والبدعيات، وزع عشرات الصوفية منشورات وبيانات تحمل عنوان: »من هم السلفية«.

وتصف هذه المنشورات السلفيين بأنهم »جماعة إسلامية تكفيرية متشددة«، وتزعم أن السلفيين »يضمون مرتزقة، وهم أخطر أعداء الإسلام«، فيما وزع آخرون منشورات تطالب بتأسيس حزب سياسي صوفي لـ»مواجهة المد السلفي «، بحسب صحيفة "المصري اليوم".

وتأتي تلك المنشورات التي تهاجم التيارات السلفية ضمن حملة شرسة تتعرض لها الجماعات السلفية في مصر في أعقاب استفتاء التعديلات الدستورية الذي أظهر زخمًا وانتشارًا واسعًا وتأثيرًا كبيرًا للسلفيين ومشايخهم لدى جموع الشعب المصري.

وظهرت بوادر أزمة بين الطرق الصوفية والجماعات السلفية في مصر على إثر انتشار تقارير في وسائل الإعلام تتحدث عن دعوات سلفية لإزالة الأضرحة من جميع مصر، الأمر الذي نفته رموز الدعوة السلفية بشدة؛ مؤكدة أن ما قيل يعد جزءا من سلسلة الشائعات التي تستهدف زعزعة ثقة المصريين في الدعوة، ومعتبرة أيضا أن ما حدث من تصرفات فردية في هذا الشأن لا يُنسب إليها.

وأكد الشيخ عبد المنعم الشحات -المتحدث الرسمي باسم الدعوة السلفية، كبرى التنظيمات السلفية المصرية- أن ما يشاع عن السلفيين "يعتبر جزءا من الثورة المضادة التي تقودها بقايا النظام لتخويف الجميع بالجميع"، وتستخدم لهذا الغرض السلفيين "كفزاعة يرهبون بها المواطنين".

وتزامن حديث الشيخ عبد المنعم مع تقرير صحافي كشف أن هناك "حملة صحفية متعمدة لتشويه الجماعات الإسلامية" خصوصا السلفية في الوقت الراهن

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 16/04/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com